

دور حاضنات الأعمال في الجامعات السعودية في دعم الابتكار وتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠

إعداد

د/ ماجد بن غزاي حميد العتيبي

أستاذ إدارة الأعمال المساعد بكلية إدارة الأعمال
والمشرف على وحدة ريادة الأعمال جامعة تبوك

الملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور حاضنات الأعمال في الجامعات السعودية في دعم الابتكار وتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، أيضا التعرف على درجة وعي أعضاء هيئة التدريس تجاه أهداف الحاضنات الجامعية. اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث شملت عينة البحث (٦٦) من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية. كشفت نتائج البحث عن وجود دور كبير جداً لحاضنات الأعمال في الجامعات السعودية في دعم الابتكار، كذلك وجود دور كبير جداً لحاضنات الأعمال في الجامعات السعودية لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠. كما كشف البحث أن أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية لديهم وعي كامل بأهمية حاضنات الأعمال ودورها الريادي في دعم الابتكار وتحقيق بعض أهداف رؤية ٢٠٣٠. المصطلحات الأساسية: حاضنات الأعمال، الجامعات السعودية، الابتكار، رؤية.

The role of business incubators in Saudi universities in supporting innovation and achieving the Kingdom's Vision 2030

Dr. Majid bin Ghazai Humaid Al-Otaibi

Associate Professor of Business Administration, College of Business Administration And the supervisor of Entrepreneurship Unit, Tabuk University, KSA.

Abstract:

The study aims to identify the role of business incubators in Saudi universities in supporting innovation and achieving the Kingdom's Vision 2030, as well as identifying the degree of awareness of faculty members towards the goals of university incubators.

The research followed the descriptive analytical approach, as the research sample included (66) faculty members in Saudi universities.

The results of the research revealed the existence of a very large role for business incubators in Saudi universities in supporting innovation, as well as a very large role for business incubators in Saudi universities to achieve the vision of the Kingdom 2030.

The research also revealed that faculty members in Saudi universities are fully aware of the importance of business incubators and their leading role in Supporting innovation and achieving some of the goals of Vision 2030.

Keywords: University incubators, business incubators, innovation, 2030 vision.

مقدمة:

تتجه المملكة العربية السعودية بما تملكه من مقومات بشرية واقتصادية كبيرة إلى تحقيق رؤية ٢٠٣٠ بعوامل أساسية تهدف إلى خدمة المجتمع وتحقيق اقتصاد مزدهر من خلال زيادة الوعي بريادة الأعمال ورفع مساهمات المنشآت المتوسطة والصغيرة في الدخل المحلي، وأيضاً تنويع مصادر الدخل والتغلب على الظروف الاقتصادية المتغيرة، ولعل نجاح المملكة العربية السعودية في التعامل مع جائحة كورونا رفع من عدد الأفكار والمشاريع الريادية في القطاعات المختلفة بالمملكة، وأيضاً تحقيق مؤشرات الرؤيا بالوصول إلى ٣٥٪ من نسبة الناتج المحلي في (٢٠٣٠).

هذا وتتفرد الجامعات السعودية عن القطاعات الأخرى بطبيعة رسالتها التعليمية والثقافية والتنموية والثقافية والمتمثلة في العديد من الجوانب كالباحث العلمي وخدمة المجتمع إضافة إلى الجوانب الريادية والابتكارية المتمثلة في مراكز الابتكار وريادة الأعمال والتي تحتضن مشاريع وأفكار الطلاب الابتكارية وتسعى إلى تحويلها إلى واقع ملموس.

حيث أشارت دراسة الجهني (٢٠٢٠) إلى أن حاضنات الأعمال قد يكون لها تأثير إيجابي على الاقتصاد الوطني من حيث زيادة عدد الوظائف والناتج المحلي الإجمالي.

كما أشارت العديد من الدراسات كدراسة (Ali, et all (2020)، عماره وبارك (٢٠١٩)، وبوريش وشيهد (٢٠١٦) إلى أن حاضنات الأعمال تُعد من أهم الاتجاهات الحديثة والفعالة التي ساهمت في تطوير القطاع الاقتصادي وتعزيزه من خلال تشجيع أفراد المجتمع على الإبداع والابتكار في إنشاء المشاريع الصغيرة والمتوسط، وتوفير البيئة المناسبة لتبني ومساعدة هذه المشاريع على النمو والتطور من خلال المرافق والخدمات والمشورة التي تقدمها لتشجيع روح الإبداع والابتكار.

كما أكدت دراسة رودريغز (Rodrigues, 2016) أن حاضنات الأعمال تُعد أداه فعال لتعزيز وتطوير الأعمال الابتكارية على الرغم من حداقتها، كما إن رعاية الحاضنات ومدراءها يحتاجون إلى فهم أعمق لنظام الاحتضان. لذا فحاضنات الأعمال بشكل عام وحاضنات الأعمال بالجامعات السعودية بشكل خاص ركيزة مهمة للنمو الاقتصادي الوطني وتنشيطه من خلال الدعم المباشر وغير المباشر الذي تقدمه للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، ولدى الجامعات السعودية عدد كبير من الطلبة والطالبات الذين يملكون نواة الأفكار الإبداعية والطريق إلى تحقيقها يكون من خلال احتضان تلك الأفكار وتقديم الدعم والتوجيه لهم. لذلك أتت الحاضنات الجامعية لتبني ورعاية الأفكار والابتكارات ودعمها والمساعدة في الطريق لنجاحها.

إن الحاضنات الجامعية عند تحقيق أهدافها فإنها تساعد على رفع نسبة الوعي بريادة الأعمال وتحويل الأفكار إلى مشاريع وشركات واعدة مما يساهم في تقليل نسبة البطالة حسب مؤشر الرؤية من ٢٠٪ إلى ١٠٪.

وتعتبر حاضنات الأعمال في المملكة ذات أهمية كبيرة، لا سيما بسبب توافرها مع رؤية ٢٠٣٠ في قطاع ريادة الأعمال، ودعم العديد من القطاعات الأخرى ذات الصلة، كما أنها أحد قطاعات منظومة الأعمال التي تدعم وتحفز الأفكار والمشاريع سواء كانت ناشئة أو قائمة من خلال تشجيع رواد الأعمال على الإبداع والابتكار في إنشاء المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وهذا ما أكده منير (٢٠٢٠)، رودريغز (Rodrigues, ٢٠١٦)، طرطار وحليمي (٢٠١٠)، كما أكدت دراسة عمارة وبارك (٢٠١٩) أن حاضنات الأعمال مطلب أساسي لدعم الإبداع والابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

بينما كشفت دراسة الجهني (٢٠٢٠) بعدم وضوح مساهمة حاضنات

الأعمال بشكل خاص في تحقيق برامج الرؤية.

ومما لا شك فيه أن حاضنات الأعمال من أكثر الأنظمة فاعلية ونجاحاً التي تم ابتكارها في العقود الأخيرة في تسريع تنفيذ برامج التنمية الاقتصادية

والتكنولوجية وخلق فرص عمل جديدة، والتي تم استخدامها في العديد من الدول الصناعية والنامية على حد سواء، الأمر الذي يدعو إلى إلقاء مزيد من الضوء على حاضنات الأعمال بصفة عامة وحاضنات الأعمال الجامعية بصفة خاصة للتعرف على دورها في دعم الابتكار والمنظومة الاقتصادية

كما أن الباحث لاحظ وجود ندرة لأدبيات البحث للمجلات المحكمة والكتب العلمية وأيضاً بحكم مشاهداته وتجاربه الميدانية في تطوير وتأسيس حاضنات الأعمال الجامعية، وجود تفاوت في مستوى دور حاضنات الأعمال في الجامعات السعودية في دعم الابتكار والمنظومة الاقتصادية، كذلك وجود تفاوت في مدى وعي بالأدوار التي تقوم بها حاضنات الأعمال الجامعية.

ومن منطلق ذلك تبقى العديد من التحديات والتساؤلات مطروحة فيما يخص حاضنات الأعمال الجامعية ومدى وعي أعضاء هيئة التدريس بأهميتها والأدوار التي تقوم بها في دعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة مما له أثره على فاعلية حاضنات الأعمال الجامعية.

فبالنسبة لحاضنات الأعمال الجامعية يتضح ضرورة الكشف عن العديد من التساؤلات للتحقق من مدى فاعلية حاضنات الأعمال الجامعية في دعم الابتكار والمبتكرين ورواد الأعمال والمنظومة الاقتصادية، كذلك أعضاء هيئة التدريس، يتضح أيضاً أهمية التحقق من مدى وعي أعضاء هيئة التدريس بالأدوار التي تقوم بها حاضنات الأعمال الجامعية في دعم الابتكار والمبتكرين.

لذا حرص الباحث في دراسته على التركيز في هذه البحث قياس دور حاضنات الأعمال في الجامعات السعودية في دعم الابتكار ومن ثم تحقيق بعض أهداف رؤية ٢٠٣٠ لما لها من أهمية كبيرة في ظل برامج التحول الوطني، واستقلالية الجامعات السعودية من حيث دعم وتنمية الموارد المالية، كذلك التعرف على مدى وعي أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية بهذا الدور لما لهم من أثر كبير في توجيه الطلاب والطالبات نحو ريادة الأعمال والانفتاح على الأعمال الريادية.

مشكلة البحث:

تُعد حاضنات الأعمال من أكثر الأنظمة فاعلية ونجاحًا التي تم ابتكارها في العقود الأخيرة في تسريع تنفيذ برامج التنمية الاقتصادية والتكنولوجية وخلق فرص عمل جديدة، والتي تم استخدامها في العديد من الدول الصناعية والنامية على حد سواء، الأمر الذي يدعو إلى إلقاء مزيد من الضوء على حاضنات الأعمال بصفة عامة وحاضنات الأعمال الجامعية بصفة خاصة للتعرف على دورها في دعم الابتكار والمنظومة الاقتصادية وبالتالي تحقيق بعض أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ على المستوى الاقتصادي والاجتماعي، ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

أسئلة البحث:

١. ما دور حاضنات الأعمال في الجامعات السعودية في دعم الابتكار والمنظومة الاقتصادية Eco System؟
٢. ما دور حاضنات الأعمال في الجامعات السعودية في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠؟
٣. ما مدى وعي عضو هيئة التدريس لأدوار وأعمال حاضنات الأعمال الجامعية في دعم الابتكار ورؤية المملكة ٢٠٣٠؟

فروض البحث:

١. يوجد دور لحاضنات الأعمال في الجامعات السعودية في دعم الابتكار والمنظومة الاقتصادية Eco System؟
٢. يوجد دور لحاضنات الأعمال في الجامعات السعودية في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠؟
٣. يوجد وعي لدى أعضاء هيئة التدريس لأدوار وأعمال حاضنات الأعمال الجامعية في دعم الابتكار ورؤية المملكة ٢٠٣٠؟

أهمية البحث:

أولاً: أهمية علمية:

١. تتبع أهمية البحث العلمية من أهمية الموضوع المتمثل بالتعرف على دور حاضنات الأعمال في الجامعات السعودية في دعم الابتكار والمنظومة الاقتصادية Eco System.
٢. تُعد دراسة دور حاضنات الأعمال الجامعية من الموضوعات الحديثة الهامة في دعم الابتكار والمنظومة الاقتصادية.
٣. قلة الدراسات العربية بصفة عامة والسعودية بصفة خاصة -في حدود علم الباحث- التي تناولت حاضنات الأعمال باعتبارها أحد الاستراتيجيات الهامة لتوليد ودعم الأفكار الإبداعية.

ثانياً: أهمية تطبيقية:

من المتوقع أن يسفر البحث عن مجموعة من النتائج والتوصيات والإجراءات العملية، يستفيد منها المسؤولين في وضع الخطط والبرامج والسياسات، كما يتوقع أن تساعد في استشراف مستقبل حاضنات الأعمال الجامعية ودورها في المجتمع.

ثالثاً: أهمية شخصية:

تتبع أهمية البحث الشخصية من خلال عمل الباحث في تأسيس وتطوير حاضنات الأعمال في المملكة العربية السعودية، لذا يسعى إلى التعرف على الأدوار المتوقعة منها في دعم الابتكار والمنظومة الاقتصادية ومن ثم تحقيق بعض من أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١. طرح المعرفي لمفهوم وماهية حاضنات الأعمال وأهميتها والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها.

٢. محاولة الوقوف على دور حاضنات الأعمال في الجامعات السعودية في دعم الابتكار.
٣. الكشف عن دور حاضنات الأعمال في الجامعات السعودية في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠.
٤. التعرف على مدى وعي عضو هيئة التدريس لجميع أدوار وأعمال حاضنة الأعمال الجامعية.

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الأدبيات والبحوث السابقة في مجال متغيرات البحث، من خلال جمع البيانات من مصادرها الثانوية (البحوث والرسائل العلمية المنشورة والكتب والمجلات العلمية المحكمة)، بالإضافة إلى البحث الميدانية لإسقاط الجانب النظري على التطبيقي والتعرف على وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية نحو دور حاضنات الأعمال في الجامعات السعودية في دعم الابتكار وتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠.

المطلب الأول

ماهية حاضنات الأعمال

نشأة حاضنات الأعمال:

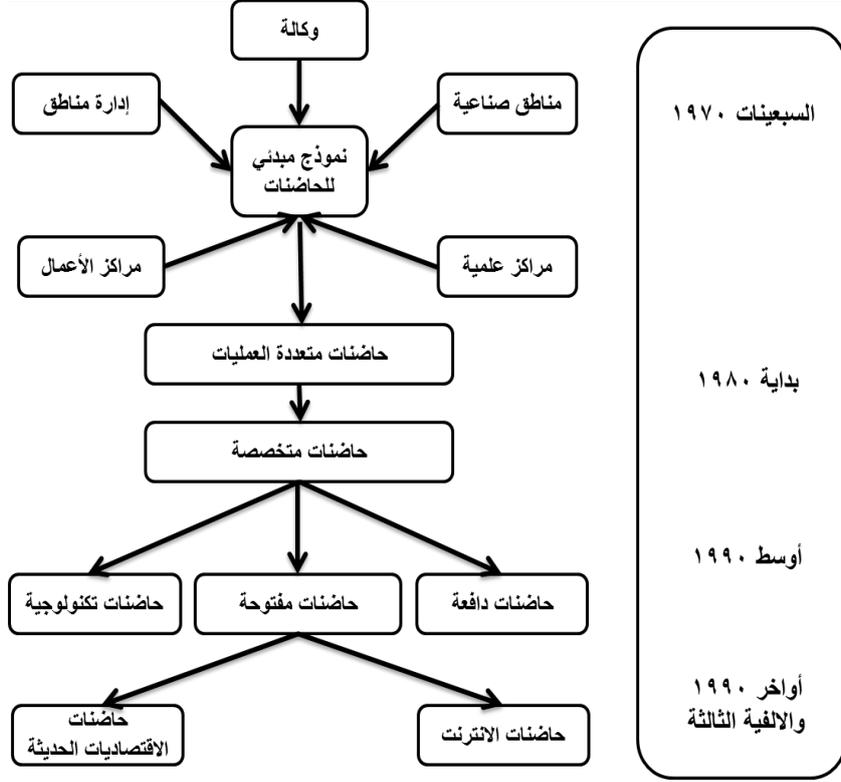
تُعد حاضنات الأعمال من الظواهر الحديثة نسبياً والتي نشأت كمحاولة لتطوير وتعزيز نمو القطاع الاقتصادي، وانطلقت فكرة حاضنات الأعمال لأول مرة من الولايات المتحدة الأمريكية في خمسينيات القرن الماضي حينما قامت عائلة أمريكية بإنشاء أول حاضنه أعمال في عام ١٩٥٩ بالمركز الصناعي Batavia بمدينة نيويورك، حيث قامت بتأجير مقرأً تابعاً لها للأشخاص الذين أرادوا إنشاء مشروع مع تقديم النصح والمشورة لهم. (Gisela, 2001, 14) ولاقت الفكرة في ذلك

التوقيت رواجاً كبيراً، ثم تحولت فيما بعد إلى ما يطلق عليه حالياً حاضنات الأعمال.

وهناك من يرى أن إنشاء حاضنات الأعمال يرجع إلى بدايات الخمسينات من القرن الماضي بعد خروج الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب العالمية الثانية وانتشار البطالة والكساد الاقتصادي وإغلاق الكثير من المصانع الكبرى، ظهرت فكرة حاضنات الأعمال وبرزت بقوة في الولايات المتحدة ثم البلدان الأوروبية الأخرى لما لاقته من نجاح ورواج كبيرين. (Elena, 2001: 5)

ويعود مفهوم حاضنة الأعمال بشكل أساسي إلى الحاضنة التي يتم يوضع فيها الأطفال غير مكتملي النمو بعد ولادتهم مباشرة، وذلك للتغلب على صعوبات الظروف الخاصة المحيطة بهم من خلال خلق جميع الوسائل لرعايتهم، ومن ثم يترك المولود الحاضنة بعد قدرته على النمو والعيش حياة طبيعية بين الآخرين، حيث يحتاج المولود الجديد إلى العناية والاهتمام الكبيرين في مراحله الأولى من حياته، حتى يتمكن من النمو واكتساب القدرة على العيش والبقاء بعد ذلك، كذلك الأمر في المؤسسات الناشئة في المراحل الأولى من إنشائها تحتاج إلى حضانة ورعاية، لأنها تقتصر إلى المكونات التي تسمح لها بالنمو ذاتياً، ومن ثم فإن العديد من المنشآت تفشل في مراحلها الأولى بسبب نقص آليات الحضانة التي توفر لها مقومات البقاء والنمو. (ABIA, 2006, 12)

وقد حدد الدوري وصالح (٢٠٠٩) مراحل تطور حاضنات الأعمال في الشكل التالي:



مراحل تطور حاضنات الأعمال (الدوري وصالح، ٢٠٠٩: ٤)

أما عن نشأة حاضنات الأعمال في المملكة العربية السعودية فهو حديث نسبياً حيث أنشأت أول حاضنة أعمال في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية عام (٢٠٠٩) ممثلة ببرنامج "بادر" لحاضنات التقنية، والتي انطلقت منها الشبكة السعودية لحاضنات الأعمال SBIN بعد ذلك، والتي تعمل كمستشار لمساعدة وتشجيع وتقديم أفضل الممارسات المستخدمة في برامج حاضنات الأعمال. (الشميري والمبيريك، ٢٠١١)

وفي عام ٢٠١١، بدأت مكين - جمعية حاضنة الأعمال السعودية - عملها في الرياض كأول مؤسسة مهنية متخصصة في حاضنات الأعمال، وفي عام ٢٠١٦ تم إنشاء الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة "منشآت" التي تبنت

المشروع من أجل تطوير شبكة من حاضنات الأعمال وأطلق عليها اسم (حاضنات السعودية)، في عام ٢٠١٨ تم التوسع في حاضنات الأعمال ليشمل مسرعات الأعمال ومساحات العمل المشترك في المملكة العربية السعودية. (الجعيد وخبراني، ٢٠٢٠)

مفهوم حاضنات الأعمال:

عرفت الجمعية الوطنية لحاضنات الأعمال (NBIA) حاضنات الأعمال بأنها تلك الحاضنات التي تقوم بتعزيز نمو المشاريع الريادية الناشئة؛ حيث تقدم لهم المساعدات اللازمة للنجاح والاستمرارية والتطور خلال فترة البداية التي تتسم عادة بعدم الاستقرار، كما أنها توفر المصادر اللازمة لانطلاقها، وهناك بعض الأهداف العامة المشتركة بين حاضنات الأعمال: كخلق فرص عمل في المجتمع الذي تعمل فيه، وتهيئة بيئة ريادة الأعمال، والحفاظ على الأعمال الحالية القائمة، وبناء أو تسريع النمو في الصناعات المحلية، كذلك التنويع في المصادر الاقتصادية على المستوى المحلي". (NBIA, 2017)

كما عرفت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (ESCWA) حاضنات الأعمال بأنها: البرامج الموجهة لزيادة نجاح وتطوير المشاريع الناشئة، وذلك من خلال تقديم الخدمات والموارد التي تدعم العمل، وعادة ما تحظى بدعم حكومي، وتهدف حاضنات الأعمال إلى تحديد أصحاب المشاريع الناشئة واستضافتهم ومساعدتهم عن طريق خلق فرص عمل في المنشآت ذات الاحتمالية المرتفعة للنمو (الاسكوا، ٢٠١٢: ٢٦)

كما تم تعرف حاضنات الأعمال على أنها: المؤسسات المستقلة بكيانها القانوني، والتي تعمل على تقديم مجموعة من الخدمات والتسهيلات لصغار المستثمرين الذين يشرعون في تأسيس المشاريع الصغيرة، بهدف إعطائهم دافع أولي يمكنهم من التغلب على أعباء مرحلة الانطلاق. (على سبيل المثال، سنة أو سنتين)،

ويمكن أن تكون الحاضنة تابعة للدولة، مؤسسات خاصة، أو مختلطة. (ريحان وهوام، ٢٠١٢: ١٠)

أما الحاضنات الجامعية فقد عرفها تودوروفيتش أند ماونتن (٢٠١٠) بأنها البرامج المدعومة من الجامعة التي تدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة في المراحل الأولية. معظم الحاضنات الجامعية تقدم وسائل دعم متخصصة على سبيل المثال: تقنيات او مصادر بحث لا تتوفر في مكان آخر.

(Todorovic and Moenter's, 2010: 28)

مما سبق، يتضح أن حاضنات الأعمال هي وسيط بين مرحلتي بدء النشاط ونموه، حيث تساهم في تزويد المنشأة الناشئة في كلا المرحلتين بالخبرات والتعليمات اللازمة للنجاح، فهي تُعد بيئة متكاملة لتقديم الخبرات والتسهيلات والدعم اللازم لرواد الأعمال لإدارة وتطوير مشاتهم لفترة محددة بما يضمن لهم فرص النجاح والتقليل من احتمالات الفشل كذلك الاستمرارية والنمو.

المطلب الثاني

أهمية وأهداف حاضنات الأعمال

أهمية حاضنات الأعمال:

تسعى حاضنات الأعمال إلى تقليل مشكلات البطالة بين الخريجين، كما تسهم في تطوير القطاعات المختلفة بالدولة كما أنها تساعد في استثمار الموارد المتاحة في البيئة وتوفير البيئة المناسبة لإقامة المشروعات. (العرب، الرواشدة، محمد، عبد الله، ٢٠١٩)

لذا اتخذت الدول الكبرى حاضنات الأعمال واعتمدها المنظمات الدولية كأحدى الآليات المتميزة والفريدة للتنمية الاقتصادية، حيث أن هدفها الأساسي التقليل من معدلات الفشل في المشاريع الناشئة من خلال تهيئة البيئة المناسبة لانطلاق المشاريع الناشئة. (Corinne, ٢٠١٠:٨١)

وتتمثل أهمية حاضنات الأعمال في الآتي:

١. تقديم المساعدة المالية بصورة مباشرة أو توضيح فرص ومصادر التمويل للمنشآت.
٢. تقديم الدعم والمشورة في مجالات التنظيم والإدارة الخاصة خلال مرحلة التأسيس والنمو. أما بالنسبة لمرحلة النضج، فإن الدعم يكون عبارة عن المساعدة الإدارية والتنظيمية من أجل الحفاظ على بقاء المنشأة واستمرارها.
٣. تقديم الدعم التقني المساعد.
٤. توفير الخدمات المكتبية، وإتاحة فرص الحصول على الآلات والمعدات الرأسمالية لرواد الأعمال الجدد.
٥. توفير فرص البيع والتأجير للآلات والمعدات والتوسعات المكانية ذات الصلة.
٦. تصميم جميع الخدمات التي تحافظ على استيفاء أفضل الممارسات لتوفير الوقت والمال.
٧. تشجيع ريادة الأعمال ومساعدة الشركات الصغيرة في مواجهة العقبات التي قد تواجهها في مرحلة البدء.
٨. توفير قنوات اتصال فعالة بين مشاريع الحاضنة والمجتمعات الصناعية المحيطة لتعزيز مهاراتهم وإيجاد أسواق لمنتجاتهم. (والى ورحال، ٢٠٢٠).
٩. تقديم الخدمات المساندة كالأمن والصيانة والنظافة، مع السعي إلى توفير معدات التنزيل والتحميل والنقل، وكذلك تخصيص أماكن للتخزين المؤقت لسد احتياجات المنشآت الصغيرة.
١٠. تُمكن حاضنات التكنولوجيا المؤسسات التابعة لها والمرتبطة بالجامعات ومراكز البحث من تقليل التمويل اللازم لها بموجب الترتيبات الخاصة بهذه الجامعات لتقاسم ملكية حقوق الملكية وبراءات الاختراع.
١١. توفير مكاتب مجهزة ومدعومة بالمرافق المشتركة والخدمات المساندة حسب الاستخدام والمساحة فترة الإيجار.

١٢. تقديم الدعم للمؤسسات الناشئة التابعة للحاضنات في الوصول إلى مصادر التمويل من خلال التواصل مع الراغبين في الاستثمار فيها.
١٣. تقديم خدمات تدريبية متنوعة مثل تنمية المهارات الإدارية والتخطيط الاستراتيجي وتقنية المعلومات.
١٤. إقامة الندوات العلمية حول تطورات السوق والقوانين لتبادل الأفكار وتعزيز فرص بقاء المؤسسات التابعة للحاضنة.
١٥. تقديم الخدمات القانونية المتعلقة بالتأسيس والتسجيل والعقود والتراخيص وحماية الملكية الفكرية وبراءات الاختراع التي تحتاجها المؤسسات التابعة للحاضنات مع تقليل تكاليفها.
١٦. يمكن للحاضنات بناء علاقات مع المؤسسات المعنية بخدمات التصدير أو التسويق لتوفير التسهيلات والإجراءات والضمانات الكافية لنشاط المنشآت التابعة للحاضنة.
١٧. تنظم الحاضنات ندوات ومعارض تهدف إلى جذب الممولين ورجال الأعمال. (Philippe, 2012)

أهداف حاضنات الأعمال:

- يمكن تحديد الأهداف التي تسعى حاضنات الأعمال إلى تحقيقها في النقاط التالية:
١. العمل على تقليل تكاليف بدء التشغيل.
 ٢. العمل على تقليل المخاطر المرتبطة بالمراحل الأولى لانطلاق المشروع.
 ٣. العمل على تقليص الوقت اللازم لنمو النشاط وتطوير الإنتاج.
 ٤. العمل على تقليل كل من الأخطاء وازدواجية الجهود التي قد تؤدي إلى ضغط التكلفة.
 ٥. العمل على إيجاد الحلول المناسبة للمشاكل التي تواجه المشروع سواء كانت هذه المشكلات فنية أو مالية أو إدارية أو قانونية.
 ٦. العمل على زيادة معدلات النجاح واستدامة المؤسسات المحتضنة.
 ٧. تشجيع الأفكار المتميزة وتحويلها إلى مشاريع فعلية.

٨. مساعدة المنظمات على ابتكار أنواع جديدة من المنتجات أو مجالات جديدة من النشاط

٩. تعزيز مفهوم التعاون بين المشاريع. (عماره وبارك، ٢٠١٩)
وتساعد حاضنات الأعمال بشكل عام المنشآت الصغيرة على النجاح والبقاء من خلال:

١. تعزيز روح المبادرة والثقافة الريادية، لا سيما في البلدان والمناطق التي لا توجد فيها مثل هذه التقاليد والممارسات.
٢. تسهيل فصل المشاريع الصغيرة ورواد الأعمال الجدد من الشركات الكبيرة أو الجامعات أو مراكز البحث التكنولوجي.
٣. تعزيز أنشطة البحث والتطوير وتوفير الفرص والبيئة والقدرات لتسويق البحوث والابتكارات والاختراعات لمراكز البحث والتطوير في الجامعات ومعاهد البحث، وكذلك ربط المشاريع الصغيرة ببعضها البعض من جهة ومع الشركات الكبيرة من جهة أخرى، أو ما يعرف بالتشابك.
٤. تسهيل الوصول إلى مختلف أشكال التمويل والتسهيلات الائتمانية، وتقديم الخدمات الاستشارية والإدارية والمحاسبية والتسويقية، بالإضافة إلى التدريب.
٥. تحقيق التنمية الاقتصادية في المناطق والمدن التي تعاني من الكساد ودعم وتعزيز أنشطة التصدير وتوسيع قاعدة الأسواق المحلية والدولية.
٦. حماية الملكية الفكرية والاستفادة منها والسعي إلى جذب الاستثمار الأجنبي ونقل التكنولوجيا. (بوريش، شيهب، ٢٠١٦)

أما حاضنات الأعمال في الجامعات السعودية فهي تهدف إلى:

١. تطوير منظومة ريادة الأعمال المتعلقة بالمشاريع البحثية والعلمية وفق أفضل الممارسات والأساليب العالمية.
٢. فتح قنوات اتصال بين الأعضاء، مما يساعد في تأسيس شركات واعدة.

٣. توفير فرص استثمارية تساهم في تعزيز عملية التنمية، وخلق اقتصاد متنوع والمزيد من فرص العمل للطلاب والطالبات داخل الجامعات والخريجين وكافة المواطنين والمقيمين في المملكة. (الجعيد وخبراني، ٢٠٢٠)

أنواع حاضنات الأعمال:

أولاً: وفقاً للنماذج السوقية: حيث تصنف حاضنات الأعمال إلى:

١. العامة: تأسس بهدف تطوير قطاع الأعمال بشكل عام دون التخصص في قطاع معين ومكان محدد للنشاط الاقتصادي، وعادة ما يكون برنامجاً حكومياً للتنمية الاقتصادية.
٢. المتخصصة: وهي التي تهتم بالتكنولوجيا الدقيقة أو قطاع صناعي أو سوقي محدد، مثل مؤسسات الخدمات والإنتاج المساندة فقط.
٣. التكنولوجية: تأسست خصيصاً لتلعب دورها في تسويق ونقل التكنولوجيا، وهي مرتبطة بمؤسسات البحث والتعليم كالجامعات وبعض مراكز البحث وقواعد التكنولوجيا.

ثانياً: وفقاً للنماذج التمويلية: حيث تصنف حاضنات الأعمال إلى:

١. اللاربحية: تكون في الغالب قطاع عام وتمتلكه وتديره السلطات الحكومية المحلية أو الجماعات المحلية، وهي لا تسعى إلى الربح.
٢. الربحية: تكون في الغالب مملوكة للقطاع الخاص، ويهدف من خلاله الربح لأنها تتعلق بأنشطة تجارية جديدة مثل تطبيقات الكمبيوتر والاتصالات والمعلوماتية. (مازي، ٢٠١٠).

المطلب الثالث

دور حاضنات الأعمال في الجامعات السعودية

في دعم الابتكار

تعد حاضنات الأعمال من الأساليب الحديثة لدعم الابتكار والإبداع في المنشآت الصغيرة والمتوسطة، كما أن لها دوراً رئيسياً في تنمية الاقتصاد الوطني وتطويره، حيث تستثمر الأفكار الإبداعية الناجحة ومن ثم تحولها إلى مشاريع اقتصادية واعدة، والمساهمة أيضاً في إيجاد ميزة تنافسية للمؤسسات الوطنية، فهي عموماً تهدف إلى تحويل أفكار المبدعين والمبتكرين في المجالات المختلفة، وتنمية مواهبهم، ومساعدتهم على النجاح والتقدم. (عمار، برك، ٢٠١٩). وهذا ما أكده فرنديز وآخرون (Fernández, et all (2015) حيث أكدوا أن حاضنات الأعمال تقدم خدمات مبتكرة لرواد الأعمال. كما أكدت دراسة كارفالو وجالينا Carvalho & Galina (2015) أن حاضنات الأعمال تعمل على دعم وإنشاء الشركات الناشئة ونموها من خلال توفير ونقل التكنولوجيا إليها.

كما أكد منير (٢٠٢٠) من أن حاضنات الأعمال لها دوراً إيجابياً في تنمية القدرات الابتكارية للمنشآت الصغيرة، من خلال أنشطتها الأساسية الثلاثة وهي: وضع خطة عمل صحيحة، وتقديم الخبرات، والعمل على توفير الدعم المالي اللازم، حيث تعمل هذه الأنشطة معاً على تشجيع روح الابتكار والإبداع لدى أصحاب المشاريع المحتضنة الذين يستفيدون من خدماتها. (منير، ٢٠٢٠: ٤٩١) وتعد العلاقة بين حاضنات الأعمال والابتكار علاقة تشابكية، بحيث لا ينجح طرف بدون الآخر. (فريق الخليج الاقتصادي، ٢٠١٦).

فحاضنات الأعمال هي من الآليات المهمة في دعم الإبداع والابتكار في المشاريع الناشئة الصغيرة والمتوسطة، من خلال تقديم مجموعة من الخدمات

والتسهيلات للمنشآت الصغيرة والمتوسطة بهدف إعطاء دفعة أولية تمكنها من تجاوز أعباء مرحلة الانطلاق. (طرطار وحليمي، ٢٠١٠)

وهنا يبرز الدور الكبير الذي تلعبه حاضنات الأعمال في طبيعة الخدمات المتميزة التي يمكن تقديمها للمؤسسات الصغيرة ، والأفكار المبتكرة التي يمكن أن تقدم خدمات تنموية للمجتمع منها: كمواجهة المشكلات التي قد تواجهها هذه الأعمال نتيجة قلة الخبرة في مجال إدارة الأعمال ، وندرة المهارات الفنية المتاحة للشركات الصغيرة ، فضلاً عن نقص التمويل، وهذا ما أكدته دراسة المشري (٢٠٠٧)، كما أكد رودريغز (Rodrigues، ٢٠١٦) أن حاضنات الأعمال تمثل أداة مهمة لتعزيز الأعمال والابتكار ولكنها تحتاج إلى فهم عميق من القائمين عليها وخاصة في الحاضنات القائمة على الابتكار.

وحدد بوريش وشيهب (٢٠١٦) تأثير حاضنات الأعمال على الإبداع والابتكار في منظمات الأعمال من خلال إيجاد جو يفضي إلى تطوير القدرات الابتكارية والإبداعية والمهارات الخاصة لمؤسسي وقادة المنظمات، حيث تعمل على:

١. تشجيع روح الإبداع والابتكار والمبادرة، حيث لا تقتصر التغييرات المحيطة بمنظمات الأعمال، ولا سيما التكنولوجية منها، على إدخال أساليب الإنتاج الحديثة أو المنتجات الجديدة فقط، بل يمكن أن يحدث التطور التكنولوجي من خلال سلسلة من التحسينات والإضافات البسيطة والكبيرة، في المنتج أو الخدمة المقدمة حالياً.

٢. السعي إلى تنمية روح القيادة لدى قادة المنظمات، ونشر وغرس حب العمل الحر فيهم من خلال تحسين المواهب الإدارية وإعدادهم لتبني الأفكار الجديدة والاستعداد. لتحمل المخاطر.

٣. حماية حقوق الملكية الفكرية وبراءات الاختراع كإحدى العمليات الأساسية التي تساعد منظمات الأعمال، وخاصة الصغيرة والمتوسطة الحجم التابعة لحاضنات الأعمال في تطوير أسواق لمنتجاتها.

٤. تنظيم المعارض والندوات وتقديم الدعم الفني اللازم لجذب الممولين تمهيدا لتواصلهم مع المنظمات التابعة لهذه الحاضنات، وبناء شبكات اتصال فيما بينها لمعرفة الجديد وتبادل الخبرات والعمل على التكامل وعدم الازدواجية، وتقليل التكاليف اللازمة.
٥. إقامة أيام مفتوحة، وهي فرصة تشارك فيها المنشآت التابعة لهذه الحاضنات، بالإضافة إلى استمرار الحاضنات في التواصل مع المنظمات المشاركة فيها.

المطلب الرابع

دور حاضنات الأعمال في الجامعات السعودية

في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠

وضعت المملكة العربية السعودية رؤية ٢٠٣٠ والتي وضعت أهداف محددة تسعى إلى تحقيقها، ومن بين هذه الأهداف إنشاء العديد من حاضنات الأعمال لزيادة مساهمة الشركات الصغيرة والمتوسطة في الناتج المحلي الإجمالي من ٢٠٪ إلى ٣٥٪ وكذلك زيادة مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي الإجمالي من ٤٠٪ إلى ٦٥٪، حيث تعد حاضنات الأعمال أحد البرامج الرئيسية لتحقيق رؤية ٢٠٣٠ في تنمية الاقتصاد الوطني، فقد يكون لحاضنات الأعمال تأثير إيجابي على الاقتصاد الوطني من خلال خلق فرص عمل وبالتالي زيادة عدد الوظائف والمساهمة في رفع الناتج المحلي الكلي.

ويرجع ذلك إلى الجهود التي تبذلها هيئة منشآت والتي سعت إلى تحقيق رؤية السعودية ٢٠٣٠، حيث تمتلك عدد من الأهداف والمؤشرات الاستراتيجية لقياس النتائج. كما اشارت إلى أنه سيتم إطلاق المزيد من البرامج المتعلقة بالشركات الصغيرة والمتوسطة وفقا للمتطلبات اللازمة لتحقيق رؤية السعودية ٢٠٣٠.

وهذا ما أوضحته دراسة الجهني (٢٠٢٠) والتي أشارت إلى أن مساهمة الشركات الصغيرة والمتوسطة في الناتج المحلي ستصل إلى ٣٩ ٪ ومساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي ستصل إلى ٦٧ ٪ بحلول عام ٢٠٣٠.

إجراءات البحث:

مجتمع وعينة البحث:

تمثل مجتمع البحث من جميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، وقام الباحث باختيار عينة البحث بطريقة عشوائية، حيث قام بإرسال الاستبانة الإلكترونية لجميع مفردات مجتمع البحث، حتى حصل على (٦٦)، من الردود الإلكترونية الخاصة بأعضاء هيئة التدريس.

أداة البحث:

استخدم البحث الحالي استبانة دور حاضنات الأعمال في دعم الابتكار وتحقيق رؤية ٢٠٣٠، (من إعداد الباحث)

الطريقة والإجراءات:

للإجابة عن تساؤلات البحث، تم اتباع الإجراءات التالية:

١. الرجوع إلى الأدبيات التربوية والبحوث السابقة في مجال حاضنات الأعمال في دعم الابتكار وتحقيق رؤية ٢٠٣٠.
٢. إعداد استبانة دور حاضنات الأعمال في دعم الابتكار وتحقيق رؤية ٢٠٣٠، وذلك على النحو التالي:

- تحديد الهدف من الاستبانة: والذي يتمثل في قياس دور حاضنات الأعمال في دعم الابتكار وتحقيق رؤية ٢٠٣٠.
- للتأكد من صدق الاستبانة تم استخدام الصدق الظاهري حيث تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين وقد أجريت التعديلات اللازمة وفق ملاحظاتهم وآرائهم.

- ولحساب ثبات الاستبانة تم استخدام معادلة " سبيرمان- براون" للتجزئة النصفية ووجد أن معامل الثبات (٠.٨٧) وهو يشير إلى ثبات الاختبار بدرجة مناسبة.
- كما تم حساب معامل ألفا لكرونباخ للتأكد من ثبات الاستبانة، ووجد أنها تساوي (٠.٨٦) وأيضا يشير إلى ثبات الاختبار بدرجة مناسبة.
- ٣. اختيار عينة البحث من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية.
- ٤. تطبيق استبانة دور حاضنات الأعمال في دعم الابتكار وتحقيق رؤية ٢٠٣٠ على عينة البحث.
- ٥. تصحيح الاستبانة وحساب درجات المعلمين على مهارات القرن الحادي والعشرين التدريسية كل على حده، والدرجة الكلية والقيام بالمعالجات الإحصائية للدرجات للتأكد من اتجاه الدلالة واختبار صحة الفروض والإجابة عن أسئلة البحث.
- ٦. مناقشة النتائج وتفسيرها، وتقديم بعض التوصيات والمقترحات في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث.

نتائج البحث ومناقشتها

الإجابة على التساؤل الأول والذي ينص على: " ما هو دور حاضنات الأعمال في الجامعات السعودية في دعم الابتكار والمنظومة الاقتصادية Eco system؟"
وللتعرف على دور حاضنات الأعمال في الجامعات السعودية في دعم الابتكار تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمتوسط الحسابي لدور حاضنات الأعمال في الجامعات السعودية في دعم الابتكار والجدول التالي يوضح تلك النتائج:

جدول (١) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمتوسط الحسابي لأفراد العينة حول عبارات دور حاضنات الأعمال في الجامعات السعودية في دعم الابتكار

رقم العبارة	الفقرات	الاتجاهات										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة بدرجة الاتفاق	
		دائماً (٥)		غالباً (٤)		عادة (٣)		أحياناً (٢)		أبداً (١)					
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%				
١	تشجع حاضنات الأعمال روح الإبداع والابتكار	٣٢	٤٨.٥	٣٢	٤٨.٥	٢	٣.٠٠					٤.٤٥٥	٠.٥٦٠	٥	كبير جدا
٢	تسعى حاضنات الأعمال إلى تطوير القدرة على الإبداع والتخيل	٣٧	٥٦.١	٤٢.٤		١.٠٠						٤.٥٤٦	٠.٥٣٢	١	كبير جدا
٣	تقوم حاضنات الأعمال باكتشاف المواهب وتنميتها	٣٧	٥٦.١	٢٨	٤٢.٤	١.٠٠						٤.٥٤٦	٠.٥٣٢	١	كبير جدا
٤	تتبنى حاضنات الأعمال الأفكار الجديدة وتعمل على تطويرها	٣٥	٥٣.٠٠	٣١	٤٧.٠٠							٤.٥٣٠	٠.٥٠٣	٢	كبير جدا
٥	تعمل حاضنات الأعمال على تقديم التكنولوجيا الحديثة وأساليب وأدوات الابتكار	٢٦	٣٩.٤	٣٦	٥٤.٥	٤	٦.١					٤.٣٣٣	٠.٥٩١	٧	كبير جدا
٦	تقوم حاضنات الأعمال باستثمار الأفكار الإبداعية الناجحة وتحويلها إلى مشاريع اقتصادية وأعدة	٢٥	٣٧.٩	٤٠	٦٠.٦	١	١.٥					٤.٣٦٤	٠.٥١٥	٦	كبير جدا
٧	تقوم حاضنات الأعمال بتحويل الأفكار الابتكارية والإبداعية إلى منتجات وخدمات مبتكرة	٢٩	٤٣.٩	٣٢	٤٨.٥	٥	٧.٦					٤.٣٦٤	٠.٦٢٤	٦	كبير جدا
٨	تدعم حاضنات الأعمال بيئة الابتكار	٣٥	٥٣.٠٠	٣٠	٤٥.٥	١	١.٥					٤.٥١٥	٠.٥٣٣	٣	كبير جدا
٩	تشجع حاضنات الأعمال المشاركين وتحفز المبدعين.	٣٤	٥١.٥	٣٠	٤٥.٥	١	١.٥	١	١.٥			٤.٤٧٠	٠.٦١٣	٤	كبير جدا
١٠	تقوم حاضنات الأعمال بحماية الحقوق الفكرية وبراءات الاختراع	١٨	٢٧.٣	٣٥	٥٣.٠٠	١١	١٦.٧	٢	٣.٠			٤.٠٤٦	٠.٧٥٣	٨	كبير
												٤.٤١٧	٠.٥٧٥		كبير جدا

من النتائج الإحصائية السابقة يتضح الآتي:

- في المرتبة الأولى جاءت العبارتين "تسعى حاضنات الأعمال إلى تطوير القدرة على الابداع والتخيل، تقوم حاضنات الأعمال باكتشاف المواهب وتميبتها" بمتوسط حسابي (٤،٥٤٦)
 - وفي المرتبة الثانية جاءت العبارة "تتبنى حاضنات الأعمال الأفكار الجديدة وتعمل على تطويرها" بمتوسط حسابي (٤،٥٣)
 - وفي المرتبة الثالثة جاءت العبارة "تدعم حاضنات الأعمال بيئة الابتكار" بمتوسط حسابي (٤،٥١٥)
 - وفي المرتبة الرابعة جاءت العبارة "تشجع حاضنات الأعمال المشاركين وتحفيز المبدعين" بمتوسط حسابي (٤،٤٧)
 - وفي المرتبة الخامسة جاءت العبارة "تشجع حاضنات الأعمال روح الإبداع والابتكار" بمتوسط حسابي (٤،٤٥٥)
 - وفي المرتبة السادسة جاءت العبارتين "تقوم حاضنات الأعمال باستثمار الأفكار الإبداعية الناجحة وتحويلها إلى مشاريع اقتصادية واعدة، تقوم حاضنات الأعمال بتحويل الأفكار الابتكارية والإبداعية إلى منتجات وخدمات مبتكرة" بمتوسط حسابي (٤.٣٦٤).
 - وفي المرتبة السابعة جاءت العبارة "تعمل حاضنات الأعمال على تقديم التكنولوجيا الحديثة وأساليب وأدوات الابتكار" بمتوسط حسابي (٤،٣٣٣)
 - وفي المرتبة الثامنة جاءت العبارة "تقوم حاضنات الأعمال بحماية الحقوق الفكرية وبراءات الاختراع" بمتوسط حسابي (٤،٠٤٦)
- وبناء على النتائج عالية يتضح أيضا أن لحاضنات الأعمال في الجامعات السعودية بما تملكه من مقومات مادية وبشرية وتقنية دور كبير في دعم الابتكار من خلال تشجيع روح الإبداع والابتكار، تطوير القدرة على الإبداع والتخيل، واكتشاف المواهب وتميبتها، وتبني الأفكار الجديدة والعمل على تطويرها، وتقديم التكنولوجيا الحديثة وأساليب وأدوات الابتكار، واستثمار الأفكار

الإبداعية الناجحة وتحويلها إلى مشاريع اقتصادية واعدة، وتحويل الأفكار الابتكارية والإبداعية إلى منتجات وخدمات مبتكرة، وتدعيم بيئة الابتكار، وتشجيع المشاركين وتحفيز المبدعين، وحماية الحقوق الفكرية وبراءات الاختراع. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عمارة وبارك (٢٠١٩) والتي أكدت أن حاضنات الأعمال تلعب دور مهم في دعم الإبداع والابتكار في المشاريع الناشئة سواء الصغيرة والمتوسطة، ودراسة بوريش وشيهب (٢٠١٦) والتي أكدت أن حاضنات الأعمال تدعم المشاريع الإبداعية والابتكارية.

الإجابة على التساؤل الثاني والذي ينص على: "ما دور حاضنات الأعمال في الجامعات السعودية في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠؟"

وللتعرف على دور حاضنات الأعمال في الجامعات السعودية في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمتوسط الحسابي لدور حاضنات الأعمال في الجامعات السعودية في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ والجدول التالي يوضح تلك النتائج:

جدول (٢) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمتوسط الحسابي لأفراد العينة حول عبارات دور حاضنات الأعمال في الجامعات السعودية في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠

رقم العبارة	الفقرات	الاتجاهات					المتوسط الانحراف الحسابي المعياري	الرتبية	درجة الاتفاق		
		دائماً	غالباً	عادة	أحياناً	أبداً					
		(٥)	(٤)	(٣)	(٢)	(١)					
		ت	ت	ت	ت	ت	%				
١	تلعب حاضنات الأعمال دوراً في خلق فرص العمل.	٣٠	٤٥.٥	٣٣	٥٠.٠	٢	٣.٠	١	١.٥	٤	كبير جدا
٢	تطور حاضنات الأعمال مساهمة المنشآت الصغيرة والمتوسطة في	٢٦	٣٩.٤	٣٤	٥١.٥	٦	٩.١			٥	كبير جدا
		٤	٠.٦٣٠	٤.٣٩٤							
		٥	٠.٦٣٢	٤.٣٠٣							

رقم العبارة	الفقرات	الاتجاهات					المتوسط الانحراف الحسابي المعياري	الرتبة	درجة الاتفاق	
		دائماً (٥)	غالباً (٤)	عادة (٣)	أحياناً (٢)	أبداً (١)				
		ت %	ت %	ت %	ت %	ت %				
لنتائج المحلي الإجمالي										
٣	تسعى حاضنات الأعمال إلى نشر ثقافة ريادة الأعمال	٣٠	٤٥.٥	٣٦	٥٤.٥		١	كبير جدا	٠.٥٠٢	٤.٤٥٥
٤	تدعم حاضنات الأعمال بيئة ريادة الأعمال	٣٠	٤٥.٥	٣٤	٥١.٥	٣.٠	٢	كبير جدا	٠.٥٥٦	٤.٤٢٤
٥	تدعم حاضنات الأعمال رواد الأعمال	٢٩	٤٣.٩	٣٥	٥٣.٠	٣.٠	٢	كبير جدا	٠.٥٥٤	٤.٤٠٩
٦	ساهم حاضنات الأعمال في خلق ميزة التنافسية للمؤسسات الوطنية الناشئة	٢٥	٣٧.٩	٣٠	٤٥.٥	١١	١٦.٧	كبير جدا	٠.٧١٣	٤.٢١٢
٧	ساهم حاضنات الأعمال في التطوير التقني في الشركات الناشئة	٢٨	٤٢.٤	٣١	٤٧.٠	٦	٩.١	كبير جدا	٠.٧٦٠	٤.٢٨٨
٨	توفر حاضنات الأعمال حلول وخدمات غير تقليدية منها على سبيل المثال التمويل المباشر منذ مرحلة البذرة وحتى دخول السوق	٢٥	٣٧.٩	٣٥	٥٣.٠	٦	٩.١	كبير جدا	٠.٦٢٧	٤.٢٨٨
٩	تساند حاضنات الأعمال المحتضنين في إعداد الدراسات والخطط	٢٥	٣٧.٩	٣٦	٥٤.٥	٥	٧.٦	كبير جدا	٠.٦٠٧	٤.٣٠٣
١٠	توفر حاضنات الأعمال الاستشارات القانونية، والمالية، والتقنية	٢٣	٣٤.٨	٣٥	٥٣.٠	٦	٩.١	كبير	٠.٧٢٨	٤.١٩٧
المتوسط العام دور حاضنات الأعمال في الجامعات السعودية في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠										
								كبير جداً	٠.٦٣١	٤.٣٢٧

من النتائج الإحصائية السابقة يتضح الآتي:

- في المرتبة الأولى جاءت العبارة "تسعى حاضنات الأعمال إلى نشر ثقافة ريادة الأعمال" بمتوسط حسابي (٤,٤٥٥).
 - وفي المرتبة الثانية جاءت العبارة "تدعم حاضنات الأعمال بيئة ريادة الأعمال" بمتوسط حسابي (٤.٤٢٤).
 - وفي المرتبة الثالثة جاءت العبارة "تدعم حاضنات الأعمال رواد الأعمال" بمتوسط حسابي (٤.٤٠٩).
 - وفي المرتبة الرابعة جاءت العبارة "تلعب حاضنات الأعمال دوراً في خلق فرص العمل" بمتوسط حسابي (٤.٣٩٤).
 - وفي المرتبة الخامسة جاءت العبارتين "تطور حاضنات الأعمال مساهمة المنشآت الصغيرة والمتوسطة في الناتج المحلي الإجمالي، ساند حاضنات الأعمال المحتضنين في إعداد الدراسات والخطط" بمتوسط حسابي (٤.٣٠٣).
 - في المرتبة السادسة جاءت العبارتين "تساهم حاضنات الأعمال في التطوير التقني في الشركات الناشئة، توفر حاضنات الأعمال حلول وخدمات غير تقليدية منها على سبيل المثال التمويل المباشر منذ مرحلة البذرة وحتى دخول السوق" بمتوسط حسابي (٤.٢٨٨).
 - وفي المرتبة السابعة جاءت العبارة "تساهم حاضنات الأعمال في خلق ميزة" بمتوسط حسابي (٤.٢١٢).
 - وفي المرتبة الثامنة والأخيرة جاءت العبارة "توفر حاضنات الأعمال الاستشارات القانونية، والمالية، والتقنية" بمتوسط حسابي (٤.١٩٧).
- وبناء على النتائج عالية يتضح أيضاً أن لحاضنات الأعمال في الجامعات السعودية دور كبير في المساهمة في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ من خلال خلق فرص عمل جديدة للشباب، وتطوير مساهمة المنشآت الصغيرة والمتوسطة في الناتج المحلي الإجمالي، ونشر ثقافة ريادة الأعمال، وتدعيم بيئة

ريادة الأعمال ورواد الأعمال، والمساهمة في خلق ميزة التنافسية للمؤسسات الوطنية الناشئة، وأيضاً المساهمة في التطوير التقني في الشركات الناشئة توفير حلول وخدمات غير تقليدية منها على سبيل المثال التمويل المباشر منذ مرحلة البذرة وحتى دخول السوق، كما أنها تساند المحتضنين في إعداد الدراسات والخطط، وتوفير الاستشارات القانونية، والمالية، والتقنية.

الإجابة على التساؤل الثالث: والذي ينص على: "ما مدى وعي عضو هيئة التدريس لأدوار وأعمال حاضنات الأعمال الجامعية في دعم الابتكار ورؤية المملكة ٢٠٣٠؟" جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد العينة حول عبارات دور حاضنات الأعمال في الجامعات السعودية في تحقيق دعم الابتكار وتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠.

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	دور حاضنات الأعمال في الجامعات السعودية في دعم الابتكار	٤.٤١٧	٠.٥٧٥
٢	دور حاضنات الأعمال في الجامعات السعودية في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠	٤.٣٢٧	٠.٦٣١

من النتائج الإحصائية لجدول (٣) يتضح أن أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية لديهم وعي كبير جداً حول دور حاضنات الأعمال في الجامعات السعودية في دعم الابتكار والمنظومة الاقتصادية Eco system حيث بلغ المتوسط العام (٤,٤)، كما أوضحت النتائج أنهم أيضاً لديهم وعي كبير جداً بدور حاضنات الأعمال في الجامعات السعودية في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤,٣)، ويمكن إرجاع ذلك إلى الدور النشط الذي تقوم به معاهد ومراكز الابتكار وريادة الأعمال في الجامعات السعودية من حيث نشر ثقافة ريادة الأعمال، والدورات المستمرة التي تقيمها لكل من أعضاء هيئة التدريس

والطلاب، كذلك فاعليات ريادة الأعمال التي لا تتواني في إقامتها بالجامعة والتواصل مع أعضاء هيئة التدريس والطلاب للمشاركة في تلك الفاعليات.

الخاتمة والتوصيات:

تحدثنا في هذا البحث عن دور وأهمية الحاضنات الجامعية في دعم منظومة الابتكار وتحقيق مستهدفات الرؤية للقطاع الريادي. تم وضع ثلاث أهداف رئيسية للوصول إلى أفضل النتائج المعطاة. الفئة المستهدفة كانت لأعضاء هيئة التدريس لمعرفة مستوى الوعي لديهم عن حاضنات الأعمال الجامعية. اتبعت البحث المنهج الوصفي للحصول على أكبر نسبة من الجامعات السعودية لأعضاء هيئة التدريس من خلال استبانات.

من خلال دراستنا للموضوع خلصنا إلى أهمية ودور حاضنات الأعمال الجامعية في تنمية القدرات الإبداعية والابتكار في المشاريع الناشئة الصغيرة والمتوسطة، حيث يتضح دور حاضنات الأعمال في دعم الابتكار وريادة الأعمال والمساهمة في تحقيق بعض أهداف رؤية ٢٠٣٠ من خلال العمل على تهيئة البيئة الملائمة للابتكار وتشجيع روح الإبداع والتخيل، واكتشاف المواهب وتنميتها وتقلها، وتبني الأفكار الجديدة والإبداعية وتحويلها إلى مشاريع اقتصادية واعدة، كذلك نشر ثقافة ريادة الأعمال ولا يقف دور حاضنات الأعمال عند هذا وحسب بل تعمل على خلق فرص العمل وميزة التنافسية للمؤسسات الوطنية الناشئة كما أنها تساهم في التطوير التقني في الشركات الناشئة.

كما أوضحت البحث أن أعضاء هيئة التدريس لديهم وعي كبير بدور حاضنات الأعمال في دعم ريادة الأعمال والابتكار، ولكن المثير في نتائج البحث إن الخدمات المقدمة مثل الاستشارات القانونية والمالية أتت في مرحلة متأخرة وهي تعكس أن أعضاء هيئة التدريس بل نسبة قليلة منهم يجهلون أهم أدوار حاضنات الأعمال الجامعية وهي تقديم الاستشارات القانونية والمالية.

ويوصي البحث الحالي بالآتي:

١. ضرورة التنسيق الفعال بين الجهات الحكومية والقطاع الخاص لدعم حاضنات الأعمال الجامعية وتيسير عوامل نجاحها.
٢. العمل على تعميق ثقافة حاضنات الأعمال الجامعية في المجتمع الجامعي وتنمية ثقافة ريادة الأعمال.
٣. تعميق دور حاضنات الأعمال الجامعية في التنمية البشرية والاقتصادية عن طريق تبنيها المشاريع الابتكارية.
٤. ضرورة تفعيل مهام حاضنة الأعمال جامعية في كل جامعة حسب احتياجات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المستثمرة في المنطقة.
٥. التوعية بأهمية الأنشطة الابتكارية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
٦. تقديم الدعم والخدمات الفنية واللوجستية اللازمة للمؤسسات والتركيز على الابتكار والتجديد كنشاط أساسي فيها خاصة وأن هذه المؤسسات تعتمد على المعرفة باعتبارها رأس مالها الأكبر.
٧. تشجيع وتنشيط التعاون بين حاضنات الأعمال الجامعية والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
٨. رفع الوعي لأعضاء هيئة التدريس بريادة الأعمال وخاصة الجانب القانوني لأعمال حاضنة الأعمال.
٩. بناء دراسة أخرى تتبع المنهج النوعي ويمكن عمل دراسة أخرى عن شريحة الطلاب ومنسوبي الحاضنات الجامعية.

المراجع:

١. الإسكوا (٢٠١٢). تمويل عملية نقل التكنولوجيا في منطقة الإسكوا: اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا).
٢. الجعيد، بندر عويض؛ خبراني، أحمد العسر (٢٠٢٠). "قياس وتقويم برامج إدارة العلاقات العامة في حاضنات ومسرعات الأعمال في الجامعات السعودية"، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان.
٣. الجهني، فيصل عبدالله (٢٠٢٠). تطوير أداء حاضنات الأعمال لزيادة نسبة مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الناتج المحلي السعودي لتحقيق رؤية ٢٠٣٠، رسالة ماجستير ، كلية الهندسة، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.
٤. الدوري، زكريا؛ صالح، أحمد (٢٠٠٩). ادارة الاعمال الدولية منظور سلوكي واستراتيجي، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة.
٥. العرب، أسماء ربحي؛ الرواشدة، علاء زهير؛ محمد، انعام يوسف؛ عبد الله، رشا عبد الرحمن (٢٠١٩). درجة وعي الشباب الجامعي الاماراتي بدور حاضنات الأعمال في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (٤٦)، العدد (٤).
٦. طرطار، أحمد؛ حلبي، سارة (٢٠١٠). حاضنات الأعمال التقنية كآلية لدعم الابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ملتقى دولي بعنوان: المقاولاتية/ التكوين وفرص العمل، والتي أقيمت من ٦- ٨ ابريل، جامعة محمد خيضر. بسكرة.
٧. الشميمري، أحمد عبد الرحمن والمبيريك، وفاصر ناصر. (٢٠١١)، "ريادة الأعمال". الطبعة الثانية، الرياض. مكتبة الشقري.

٨. المشري، صالح محمد (٢٠٠٧). دور حاضنات الأعمال والابتكار التقني في تنمية الإبداع وتشجيع المبدعين، ورشة عمل تنمية الموارد البشرية بعنوان: إدارة رأس المال البشري، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة.
٩. بوريش أحمد؛ شيهب، سلمى (٢٠١٦). دور تجربة حاضنات الأعمال في دعم المشاريع الإبداعية والابتكارية لمنظمات الأعمال وانعكاساتها على التنمية المستدامة (تجارب ومقاربات)، مجلة اقتصاد المال والأعمال JFBE، المجلد (٣)، العدد (٢)
١٠. فريق الخليج الإقتصادي (٢٠١٦). الابتكار وحاضنات الأعمال في الدولة الإماراتية، ورشة عمل حول الابتكار وحاضنات الأعمال في الدولة، وزارة الاقتصاد بالتعاون في المجلس السعودي لحاضنات الأعمال ومجمعات العلوم ومجلس الأعمال السعودي، الإمارات العربية المتحدة.
١١. مازي، عبد الرحمن عبد العزيز (٢٠١٠). دور حاضنات الأعمال في دعم المنشآت الصغيرة، مداخلة ضمن فعاليات ندوة دولية حول واقع المنشآت الصغيرة والمتوسطة وسبل دعمها، الغرفة التجارية الصناعية بالرياض.
١٢. عمارة، سلمى وبارك نعيمة (٢٠١٩). حاضنات الأعمال مطلب أساسي لدعم الإبداع والابتكار في المؤسسات - تجربة حاضنات الجزائر وحاضنة أوستن التكنولوجية بالولايات المتحدة أنموذجا-، مجلة الأصل للبحوث الاقتصادية والإدارية، ٣، ١، ١٠٨-١٢٢.
١٣. ربحان الشريف. هوام لمياء (٢٠١٢). دور حاضنات الأعمال التقنية في دعم الإبداع وتنمية القدرات التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. الملتقى الوطني حول: استراتيجيات التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر. جامعة قاصدي مرباح ورقلة، المقام يومي ١٨-١٩ أبريل.
١٤. منير، لواج (٢٠٢٠). دور حاضنات الأعمال في تنمية قدرات الابتكار للمؤسسات المصغرة والصغيرة في الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد (٦)، العدد (١).

١٥. والى، مريم ورحالية، بلال (٢٠٢٠). الحاضنات الأعمال كمدخل للاقتصاد
المقاولاتي في سبيل خلق تنمية مستدامة، مجلة رماح للبحوث والدراسات، العدد
(٤١)

16. Ali, A., Irfan, S., & Salman, Y. (2020). University Business Incubators: A Systematic Literature Review from 2000 to 2019, Abasyn Journal of Social Sciences, Vol (13), Issue (2), PP. 499-523.
17. Carvalho, L., Galina, S. (2015), The role of business incubators for start-ups development in Brazil and Portugal relevance to latvian economic development, World Journal of Entrepreneurship, Management and Sustainable Development Vol. 11 No. 4, pp. 256-267.
18. Corinne C. (2010). Best Practices in Action. USA: NBIA.
19. Fernandez, T., Francisco J. & Juan R. (2015) Business incubation: innovative services in an entrepreneurship ecosystem, The Service Industries Journal, 35:14, 783-800, DOI: 10.1080/02642069.2015.1080243
1. Gisela K. (2001). MANAGEMENT OF BUSINESS INCUBATORS Training materials.
2. Corinne C. (2010). Best practices in action. USA: NBIA. Lithuania: Kaunas University of Technology Innovation Centre.
3. Elena Scaramuzzi (2002) Incubators in developing countries: status and development Perspectives, World Bank, Washington.
4. National Business Incubator Association, best practice report, 2006.
5. NBIA. (2017). Operational Definitions: Entrepreneurship Centers (Incubators Accelerators, Coworking Spaces and Other Entrepreneurial Support Organizations).
6. Rodrigues. (2016). Business Incubation as an Instrument of Innovation: The Experience of South America and the Caribbean [Abstract]. International Journal of Innovation, 4(2).

7. Philippe، A. (2012). les Incubateurs émergence d'une nouvelle industrie، rapport، de recherche، Céram Antipolis، paris. p57.
8. Todorovic, z., and moenter, k. 2010. Tenant firm progression within an incubator, Progression toward an optimal point of resource utilization. Academy of Entrepreneurship journal, 16(1), 23-40.

استبانة

دور حاضنات الاعمال الجامعية في دعم الابتكار وتحقيق رؤية ٢٠٣٠

سعادة عضو هيئة التدريس وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحية طيبة وبعد، يقوم الباحث بإعداد بحث ميداني حول دور حاضنات الاعمال في دعم المنظومة الاقتصادية Eco system في الجامعات وذلك لتحقيق مستهدفات رؤية ٢٠٣٠.

(علماً بأن حاضنة الاعمال في هذ البحث تشمل المعاهد والمراكز ومسرعات الاعمال).

وحيث أن عينة البحث اعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية؛ فإن الباحث يأمل من سعادتكم التكرم بالإجابة على فقرات الاستبانة المرفقة بدقة وموضوعية، الأمر الذي سيسهم - بإذن الله تعالى- في الوصول إلى تحقيق أهداف البحث.

الاستبانة صفحة واحدة تم تصميمها لخدمة محاور البحث العلمية.

علماً بأن هذا البحث يتبع أخلاقيات البحث العلمي ويتم التعامل معه ومع مخرجاته فقط لأغراض البحث العلمي.

هذا ولكم وافر الامتنان والتقدير على وقتكم وحسن تعاونكم،،،

شكراً لوقتكم،

الباحث

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
المحور الأول: دور حاضنات الاعمال في دعم الابتكار						
١	تشجع حاضنات الأعمال روح الإبداع والابتكار					
٢	تسعى حاضنات الاعمال إلى تطوير القدرة على الابداع والتخيل					
٣	تقوم حاضنات الاعمال باكتشاف المواهب وتمييزها					
٤	تتبنى حاضنات الاعمال الأفكار الجديدة وتعمل على تطويرها					
٥	تقوم حاضنات الاعمال بحماية الحقوق الفكرية وبراءات الاختراع					
٦	تعمل حاضنات الاعمال على تقديم التكنولوجيا الحديثة وأساليب وأدوات الابتكار					
٧	تقوم حاضنات الاعمال باستثمار الأفكار الإبداعية الناجحة وتحويلها إلى مشاريع اقتصادية واعدة					
٨	تقوم حاضنات الاعمال بتحويل الأفكار الابتكارية والإبداعية إلى منتجات وخدمات مبتكرة					
٩	تدعم حاضنات الاعمال بيئة الابتكار					
١٠	تشجع حاضنات الاعمال وتحفز الأفراد المبدعين					
المحور الثاني: دور حاضنات الاعمال في تحقيق رؤية ٢٠٣٠						
١١	تلعب حاضنات الاعمال دوراً في خلق فرص العمل وتعزيز الصادرات					
١٢	تطور حاضنات الاعمال مساهمة المنشآت الصغيرة والمتوسطة في الناتج المحلي الإجمالي					
١٣	تسعى حاضنات الاعمال إلى نشر ثقافة ريادة الاعمال					
١٤	تدعم حاضنات الاعمال بيئة ريادة الاعمال					
١٥	تدعم حاضنات الاعمال رواد الأعمال					
١٦	تساهم حاضنات الاعمال في خلق ميزة التنافسية للمؤسسات الوطنية الناشئة					
١٧	تساهم حاضنات الاعمال في التطوير التقني في الشركات الناشئة					
١٨	توفر حاضنات الاعمال حلول وخدمات غير تقليدية منها على سبيل المثال التمويل المباشر منذ مرحلة البذرة وحتى دخول السوق					
١٩	تساند حاضنات الاعمال المحضنين في إعداد الدراسات والخطط					
٢٠	توفير حاضنات الاعمال الاستشارات القانونية، والمالية، والتقنية					